من رواد الثقافة والأدب والفن في محافظة لحج.. الشاعر أحمد سيف ثابت طيب الله ثراه

كتب / محسن كرد

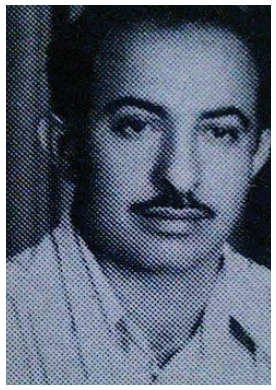

من كبار الشعراء الشعبيين ومن الشخصيات الوطنية ومن رواد الثقافة والأدب في محافظة لحج الأستاذ القدير أحمد سيف ثابت طيب الله ثراه.. من مواليد منطقة الفرشة مديرية طور الباحة لحج عام ١٩٤٢م..درس في مدرسة الفرشة الابتدائية ثم نتيجة لظروفه الصعبة انتقل الى عدن وعمل في عدة مهن خاصة.. ثم واصل دراسته المسائية في مدينة عدن حتي أنهى المرحلة الاعدادية.. وتحصل على عدة دورات في مجال المحاسبة والدراسة الحزبية.

كان رجل عصامي يهوي الاطلاع والتثقيف الذاتي والقراءة المستمرة.. وكان من الشخصيات الثقافية والأدبية واستفاد من خلال تواجده في عدن الاختلاط بالأدباء والمثقفين والفنانين ، ونسج علاقات قوية معهم ، وشارك في فعالياتهم وملتقياتهم.. ويعد من مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب في عدن وشارك في عدة لجان ثقافية وأدبية في عدن ولحج ، وساهم في جمع التراث الثقافي والأدبي والفني في لحج وعدن.

شغل العديد من الوظائف في مجال السياحة وكان مسؤول على منتزه نادي البحارة في التواهي عدن.. ثم انتقل الي وزارة الثقافة وعمل مديراً عاما لمكتب الثقافية في محافظة لحج ، وشارك وأسهم في أبراز العمل الفني والتراثي لمحافظة لحج ، كما عمل على انجاح مهرجان الأعراس وشارك في عدة مهرجانات محلية وعربية.. له بصمات كبيرة في تعدد الأنشطة الثقافية لمكتب الثقافة في لحج..

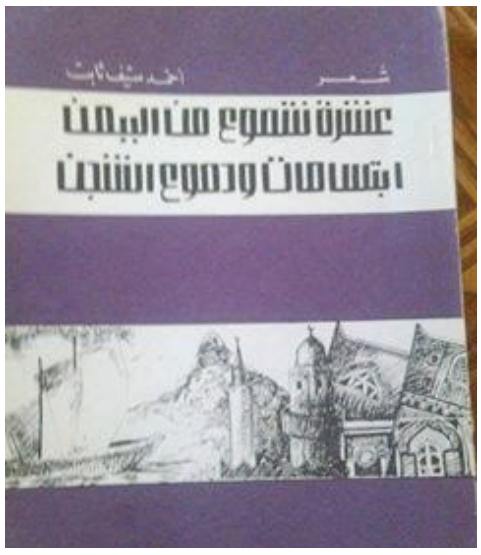

الأستاذ أحمد سيف ثابت رحمة عليه شاعر مبدع.. غنى له كبار الفنانين في عدن ولحج وأبين ، ومن أبرزهم : سعودي أحمد صالح.. فيصل علوي.. محمد عبده زيدي.. يوسف أحمد سالم.. علي سعيد العودي..وآخرين .

له ديوان شعر بعنوان(عشر شموع من اليمن.. ابتسامات ودموع الشجن..).

من أجمل قصائده الغنائية الجميلة والخالدة: (أنا والعقل في حيرة) و (ذي سلب عقلي جماله) و (حمام ذا الوادي) و (التلفون) و (يا حبيبي) و (أوبه من الحب أوبه) و (رمش الجفون) و (وهبت للحب عمري) و (حبيبتي) و (حيرة) و (شجون) و (يا جميلة والضفائر) وغيرها الكثير من القصائد الغنائية الجميلة والأوبريتات.

محافظ لحج يلتقي بمكتب الثقافة والفنانين والمبدعين بلحج ويناقش معهم إعادة الصوت الثقافي والفني للحج

لحج / خاص:

عقد محافظ لحج اجتماعا، السبت، لقاء بمدير مكتب الثقافة بلحج ، ومجموعة من اتحاد الفنانين والأدباء والكتاب والجمعية الأدبية والثقافية في محافظة لحج ..

وفي الاجتماع، ناقش المحافظ رؤية مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة في تطوير مكانة لحج الثقافية وإعادة صوت مجدها وصورتها المشرقة.

كما قام بالاستماع الى معاناة الفنانين والادباء والكتاب والمبدعين بلحج، وكيفية تقديم يد العون المعنوي والمادي تشجيعا لما قدموه ويقدمونه في خدمة الثقافة والفن اللحجي الاصيل.

وكلف المحافظ الخبجي، مدير الثقافة بلحج " عبدالحليم حسن عطاء " بتقديم تصور حول تشكيل صندوق يدعم الفن ويشجع المبدعين ويتبنى البرامج التدريبة التأهيلية.

وتحدث المحافظ الخبجي في الاجتماع، مرحباً بحاملي راية الثقافة في لحج الساعين لعودة صوت الأغنية اللحجية والقصيدة الى مكانتها الراقية.

واكد المحافظ في الاجتماع، ان هناك مسؤولية وطنية واجتماعية وثقافية، تقع على عاتق المبدعين وكوادر الفن بلحج، وهي مهمة ليست سهلة ..بل جليلة تجسد دور الوعي وترسم ملامح الفن والوسطية والإبداع.

وفي ختام كلمته اكد ان المبدعين والفنانين والكتاب يدركون خطورة الاوضاع التي تمر بها البلد والثقافة معا، منبهاً أن هناك فساد طال المحافظة والثقافة أحدها والقضاء على هذه التركة من الفساد تحتاج وقتا وبمراحل متدرجة حتى نقضي عليه ولا يكون هذا العمل ناجحا إلا بتضافر الجهود من الكل ..

وفي اللقاء تحدث الحاضرين الى المحافظ، شارحين له ظروف البيئة الفنية والثقافة في لحج، حيث استمع المحافظ لهم.

وفي ختام اللقاء أو الاجتماع رد المحافظ على المداخلات كلها، واكد ان المداخلات تهدف إلى الأمن وهو الهاجس الكبير الذي توليه المحافظة وتضعه في أولويات اهتمامها .

واشار، أن المسرح والقاعة يمكن إعادتهما وتأهليهما، من خلال الحوار مع الأسر التي احتلت بعض مكاتب الثقافة، ويجب على مكتب الثقافة أن يبدأ الحوار معهم.

واضاف، أما مسألة الموازنة فهي مشكلة كبيرة تعاني منها المحافظة نفسها والظروف معروفة، وان أي جديد يجب أن ينال مكتب الثقافة اهتماما كبيرا منه .

البساطة سرّ الجمال

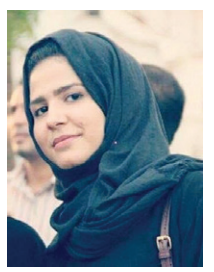

عهد ياسين

ذات يوم وبمعية نساء ممن عشن في ذلك الزمن الجميل ، كنا نجلس في مطعم على ساحل صيرة , تذكرن أياماً جميلة مضت على هذا الساحل قبل أن يتم بيعه لتجار أو غير هم و تحو يله لأ ما كن تجارية ، ولم يعد مليكة عا مة يذ هب إ ليها الجميع.

حكوا لي أنه في مساء أيام محددة من الأسبوع يكتظ الساحل بالناس وتدب الحياة فيه بتلك الضحكات والأحاديث التي لا تتوقف واللعب والغناء وكل ما يفرح القلب .. الكل يتشارك تلك اللحظات وتتداخل الناس ببعضها وتتعارف ببساطة .

لم تكن هناك طاولات وحواجز تفصل الناس عن بعض ، ولم تكن تدفع تلك المبالغ للجلوس على الساحل ولم تكن البنايات حاجزا في ملامسة الأقدام للبحر ,حتى الناس لم تعد تلك.

ارتسمت عليهن ابتسامة خائبة وأعينهن امتلأت بالدموع واكملت إحداهن قائلة : " كان كل شيء بسيط... لهذا كان جميلا ! " .

مرثية لحسامي الموؤود

من أبيك / محمد كليب أحمد

بعد أن يتناقص لون السواد الذي يغطي أجساد النسوة اللواتي يزدحم بهن المنزل قادمات للتعزية لتلك الأم المصدومة والمحزونة ، ويتلاشى سواد الأقمشة ، ويغادر فراغ الجدران ، حينها يتسع الفراغ ليغدو صحاري بلا قمر ولا طريق ، وتنهش الوحشة جسد الليل فتدميه كما أدمى رحيلك قلوبنا ومزق أوردتنا واستبدل البسمة بالدمعة .. لم يكن الوقت مناسباً .. ولم نتقبل هول صدمة الرحيل حتى الآن رغم مرور أيام قلائل وكأنها دهر من الغربة لا ينتهي ..

هو البحر من يبتلع كل شيء حتى الحياة ، هو الكون المتلاشي بلا حدود الذي كنا ندفن فيه أحزاننا ، فكان سبباً لوأد أفراحنا ، واستقطع من أرواحنا جزءاً ثميناً ، كان كينبوع فرح ، وإيقاع حياة ، وشلال عطاء للحب يتدفق وينهمر لينشر التسامح ويغدقنا بكل معاني السعادة ، ليكون رابطاً من السحر يلملم أفئدة هذه الأسرة ، ويملك أدوات لم يهبها الخالق لسواه ..

حسامي ... كنت ذلك البريق الذي يخطف الأنظار كلما لامست روحك ضوء الحياة ، كان صليل صوتك هو موسيقانا الساحرة الأزلية ، حين كنا لا ننام قبل أن نسعد برؤيتك عند دخولك هذه الدار التي أبكاها الفراق ، حين كنا نترقب سماع أقدامك تسحب الحذاء المتراخي فتحدث صوتاً مميزاً ينبئ عن مقدمك إلينا وكأنك قادم لتنثر ذرات الأمان علينا للنام ..

كل زاوية من زوايا حياتنا كنت فيها حاضراً كالحياة والنور والهواء ، وفي كل موقف وفي كل حدث وحديث .. حين كان يصعب على الآخرين العطاء كنت أنت المعطاء ، ومنذ مهدك وأنت تلامس جدار القلب وتسبح في هواء أيامنا كأجمل فراشات الدنيا وأرق طيور الجنان وأعذبها صوتاً وروحاً وتفائلاً .. ذلك البحر الذي كنت تعشقه وتعيش أمامه وتتنفس الحياة وعيناك ترمقه مترامي الأطراف ، حينما كنت تسهر الليالي جالساً على رصيفه ، هادئاً مطمئناً ، يمتلئ عقلك بالآمال العراض وبالسفر والصدق والوفاء ، كان أكثر غدراً ووحشية ، أو لربما أحببك كثيراً فأراد أن يحتفظ بك لنفسه فاحتضن جسدك وأفقدك الحياة !

كنت ذلك الحسام النادر الذي يعشق الحياة والابتسامة ، فأحالك البحر إلى ذكرى ، وغمد حسامه في أفئدتنا ، ومزق تلك الأوردة التي كان اسمك يسبح فيها ، وكلما غادر القلب أعادتك إليه لتهبه الحياة بكل معانيها ..

حسامي الحبيب ..

روحك لم تفارقنا ، وابتسامتك الصادقة لازالت تشرق فينا .. اسمك ونبرة صوتك وأحاديثك وحتى كلماتك لازالت تتردد في جدران أفئدتنا وذاكرتنا..

سبقنا جسدك لملاقاة الرحمن شهيداً مغدوراً ، وسنلقاك حتماً عند سفرنا إليك عاجلاً أم آجلاً ، وحتى ذلك الحين ستظل أرواحنا تعانق روحك ، وألسنتنا تردد الدعوات لك بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للشهداء والصابرين .

إننا على يقين ثابت بأن ذلك هو القضاء والقدر بعينه الذي اختصنا به الخالق الأحد ليبتلينا ويمحص ليالينا ، ولا اعتراض على قدر الله ، ولكنّ المصاب جلل والكارثة لا تحتمل ، وعزائنا الوحيد أنك قد رحلت عنا في مطلع شبابك رحمة منه وحكمة ... وبشر الصابرين .